والاحرف الاربعة المتابعة — مسميات احرف المضارعة
وسمها الداوي لها نأيت — فاسمع وع القول كما وعيتا

فقد تقدم القول في ان الفعل المضارع ما الحق باوله الهمزة او النون او التاء او الياء وهذه الحروف الاربعة التي يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضي في مثل قولك اذهب ونذهب وتذهب ويذهب لان اصل الفعل الماضي فيها ذهب والاحرف الاربعة الحقت به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة اصولا في الافعال لم تسم حروف المضارعة كقولك اكل ونبع وتوضأ ويعر وكان هذه الافعال من نوع الافعال الماضية

وضمها من اصلها الرباعي — مثل يجيب من اجاب الداعي
وما سواه فهي منه تفتتح — ولا تبال اخف وزنا ام رجح
مثاله يذهب زيد ويجي — ويستجيش تارة وينتحي

قد تقدم قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بمتحرك وذلك ان حروف المضارعة لا تكون الا اوائل الفعل المستقبل فاذا لابد ان تكون متحركة وحكم حركتها ان تضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من الماضي الثلاثي ومما زاد على الرباعي فعلى هذا تقول انا اجيب ونحن نجيب وانت تجيب وهي تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والتاء والياء لان الفعل الماضي منه اجاب وهو رباعي وتقول فيما ماضيه ثلاثي انا اذهب ونحن نذهب وانت تذهب وهو يذهب وفيما ماضيه خماسي او سداسي انا انطلق واستجيش وانت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة في هذه الافعال ونظائرها سواء كان ماضيها ثلاثيا او خماسيا او سداسيا والى هذا وقعت الاشارة بقولنا ولا تبال اخف وزنا ام رجح والاصل في قولهم لا تبال لا تبالي فحذفت الياء بعد حذف بائها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم يك الا انه تخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما في الكلام

باب الاعراب

وان ترد تعرف وجوه الاعرابا — لتقتفي في نطقك الصوابا

فانه بالرفع ثم الجر — والنصب والجزم جميعا يجري

الاعراب في اللغة هو الابانة يقال اعرب عما في نفسه اذا ابان واما الاعراب في صناعة النحو فهو تغيير اواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ووجوه الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم وكان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات دون السكون الا انه لما استوفى الاسم من حيث هو الاصل جميع الحركات الثلاث التي هي الاصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في كثير منها جعل له السكون اعرابا ليساوي اعراب الاسم والرفع اعلى وجوه الاعراب رتبة لاستغنائه عن النصب والجر في قولك قام زيد وزيد منطلق والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك ضرب زيد عمرا ومررت بزيد

فالرفع والنصب بلا ممانع — قد دخلا في الاسم والمضارع
والجر يستأثر بالاسماء — والجزم بالفعل بلا امتراء

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشترك فالمشترك الرفع والنصب وذلك ان الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة يشتركان فيهما واما الخاص فالجر والجزم فالجر يختص بالاسماء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة وانما لم يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء لانه يجحف (1) بها والافعال مستثقلة فلاق بها التخفيف والاسماء خفيفة ولهذا الحقتها التنوين وتخفيف الخفيف اجحاف به وانما لم يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم من احد وجهين اما باضافة حرف الجر اليه او باضافة اسم الى اسم وكلاهما ممتنع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجر ان توصل معاني الافعال الى الاسماء فاعتبر ما لا تتوصل الافعال وهذا غير موجود في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حرف الجر عليه واما الاضافة اسم الى اسم فالغرض فيها التعريف او التخصيص الا ترى انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرف الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا رجل العرب فقد خصصت الرجل باضافته الى العرب والاضافة الى الفعل لا تعرف ولا تخصص فلهذا امتنع دخول الاضافة عليه

فالرفع ضم اخر الحروف — والنصب بالفتح بلا وقوف

(1) في المختار اجحف به ذهب به